

4) الشرح الجديد على لامية ابن الوردى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد توقفنا عند قول الناظم رحمه الله تعالى صدق محاولة تركا الى رجل يرصد بالليل زحل - [00:00:00](#) في هذا البيت اه امرك بشيء ونهاك عن شيء امرك اولا بتصديق الشرع ونهاك ثانيا من ان تركن الى رجل يرصد بالليل ذهل اذا اه في قوله صدق الشرع يحتمل انه يقصد اه صدق الشرع نفسه - [00:00:21](#) اي صدق الشريعة نفسها. والشريعة هي كتاب وسنة. فامرك بتصديق ما فيها من اخبار وكانت تلك الاخبار تتعلق بالامم الماضية او تلك الاخبار كانت حصلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:42](#) اول اخبار التي آآ ستحصل في اخر الزمان. فالمؤمن يصدقها اذا جاءت في القرآن فلا كلام وان جاءت في السنة فننظر في صحة اسنادها فان صح سندها اه سلمنا به - [00:00:56](#) صدق الشرع ويحتمل ان المراد صدق صاحب الشرع سيكون حدث المضاف واكتفى بالمضاف اليه وهذا الطريقة مشهورة عند العرب. وصاحب الشرع هو النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تعارض بين هذا الرأي وبين هذا الوجه والوجه الذي تقدم قبل قليل - [00:01:11](#)

الشرع الشرع يقال شرع ودين وملة وشريعة كلها الفاظ مترادفة مختلفة اعتبارا الفاظ مترادفة مختلفة اعتبارا. وذلك لان الاحكام من حيث اشتهاها وظهورها وتشريعها تسمى شرعا وشريعة اصل الشريعة يقولون اصل الشريعة في اللغة العربية هو - [00:01:29](#) يعني النهر او الماء الجاري فهو بارز وظاهر ومن حيث املاء الشارع اياها لنا تسمى ملة فيها معنى ايش؟ الاملاء لانها امليت من الشارع ومن حيث انقياد الخلق لها تسمى دينا. لان الناس يدينون لها بالطاعة - [00:01:55](#) ويسلمون لها. لكن اذا بصفة عامة اذا نظرنا الى يعني يعني اذا غرضنا الطرف عن التفاصيل فالدين والملة والشرع والشريعة هذه الالفاظ الاربعة كلها بمعنى واحد لكن تختلف معانيها باعتبارات. فان نظرت الى الى الظهور والاشتهار فيقال لها شريعة. وان نظرت الى انها امليت علينا يقال لها - [00:02:15](#) وان نظرت الى ان الناس ينقادون لها فيقال لها دين لان الدين آآ دان فلان فلان يعني انقاد له وطاعه قال وهذه المسألة الاولى. المسألة الثانية قال ولا تركن الى رجل - [00:02:40](#) كي لا تعتمد على رجل لا تركن اي لا تعتمد عليه ولا تتكأ عليه كما قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا لا تعتمد على رجل من شأنه من صفته انه يرصد يرصد يعني يتربص - [00:02:55](#) وينظر في اخر الليل او ينظر في الليل ينظر ماذا كوكب زحل هذا اشارة الى من؟ الى المنجمين يريد الناظم ان يقول لا تصدق المنجمين. كذب المنجمون ولو صدقوا كما جاء في الاثار - [00:03:14](#) آآ بالمناسبة يا اخوان صوت هذه العصافير هذا الصوت صوت حقيقي. يعني ليس ليس اضافات صوتية او كمبيوتر او مركب لا انا يعني اسجل لكم في مكتبتني وخلفي آآ المكيف هذا - [00:03:31](#) المربع النافذة فتأتي فيه العصافير وتغرد وهذا في الحقيقة يعني يعطي يلطف جو الدرس. ففقط حتى يعني تستمتعوا بهذا التغريد. فهذه الاصوات حقيقية طيب اذا يقول الناظم لك لا تصدق كلام المنجمين لان اقوالهم كاذبة. كذب المنجمون - [00:03:52](#) ولو صدقوا كما جاء في الاثر قال الله تعالى اه قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. اي لا يعلم قل لا يعلم الغيب الا الله

هو يعني المانع العام سواء كان في السماوات او في الارض - [00:04:24](#)

ويشعرون ايانا يبعثون فمن صدقهم فقد سلك طريقا آآ مهلكا الناظم عندما قال زحل ليس مراده فقط زحل بالتحديد وانما مراده الكواكب عموما اه وهذا من علم النجوم المحرم. وقد مر معنا في شرح كتاب التوحيد ان علم النجوم على انواع - [00:04:41](#) ومن آآ فاذا كان يستعمل لاجل آآ الوصول الى علم الغيث فهو محرم. اما اذا كان يعني ينظر فيه لمعرفة مثلا الرياح او الامطار الفلكية ونحو ذلك فهذا لا بأس به - [00:05:08](#)

وكان علماء المسلمين آآ كانوا آآ ماهرين فيه ولهم فيه كتب اذا ليس المراد به آآ كوكب زحل بالتحديد وانما المراد آآ الكواكب السبعة السيارة وهي القمر وعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشتري وزحل - [00:05:22](#) وكل واحد منها له آآ فلك يختص به الفلك الاول القمر والثاني لاطارد والثالث للزهرة والرابع للشمس والخامس للمريخ والسادس للمشتري والسابع زحل وكل فلك منها في سماء وقد جمعت هذه في اشعار - [00:05:39](#) آآ لكن الناظم عفوا المحقق تعقب الشارع في هذا فقال قال هذا مستند الى الرأي القديم. لان المصنف توفي قبل مئتي سنة قبل مئتي سنة لم تكن المكتشفات كما هي الان - [00:05:56](#)

الذي قرره الشارع هنا هذا كلام قديم الذي يعد السيارات سبعا ويحسب منها الشمس والقمر ويقول ان الارض قائمة في مركز الفلك. وان السيارات السبع تدور حولها وان لكل واحد فلكا وكل فلك في سماء - [00:06:14](#) لكن العلم الحديث اثبت ان الشمس نجم مضئ كغيره من النجوم يدور في فلكه مجموعة كواكب وهي عطارد والزهرة والارض والمريخ والمشتري وزحل واورانوس ونبتون وبلوتو والعاشر اكتشف حديثا وسمي ابتداء اكس - [00:06:37](#) وان بعض الكواكب يدور في فلكها قمر او اقمار وتسمى المجموعة الشمسية مجموعتنا الشمسية هي واحدة من مئات الملايين من المجموعات الشمسية التي هي ضمن مجرة واحدة هي مجرة درب التبانة - [00:06:57](#)

مجرتنا درب التبانة هي واحدة من مليارات المجرات. شي مربع يا اخوان شيء مربع عندما تفكر في هذا نتأمل فيه وتشاهد الافلام الوثائقية التي تتحدث عن هذا شي يا اخوان يعني يقف له شعر الجسد - [00:07:12](#) ما نحن في هذا الكون الا يعني ذرة حقيرة يسيرة صغيرة لا نساوي شيئا من عظمة هذا الكون دعك من عظمة الخالق من عظمة الخالة انا اقول لك عظمة هذا الكون وجلاله وسعته واتساعه - [00:07:35](#) سبحان الله العظيم قدر الله حق قدره. ثم يأتي اناس يلحدون ويكفرون بالله. فمن خلق هذا الكون على اتساع؟ من خلقك؟ مربع. انا والله العظيم عندما اقرأ في مثل هذه الامور - [00:07:54](#)

او بالذات عندما اشاهد يعني الافلام الوثائقية التي يعني تبين لك كيف تسير الامور وكيف وضع هذه الكواكب شيء مخيف يجعلك تسبح بحمد الله عز وجل وتقول سبحانه سبحانه وتعالى يعني - [00:08:07](#) وما قدروا الله حق قدره. ما لكم لا ترجون لله وقارا ما قدروا الله حق قدره شيء عظيم ذكر جلال الدين السيوطي في كتابه تاريخ خلفاء. هذا مطبوع في مجلد واحد - [00:08:25](#)

جيد مفيد انه في سنة اثنتين وثمانين وخمسمئة اجتمعت الكواكب في الميزان وحكم المنجمون بحسب ما عندهم بحسب ما عندهم من يعني تخرصات او او المعرفة يقولون حكموا بان بخراب العالم قالوا خلاص العالم سيخرب - [00:08:53](#) في جميع البلاد طيب كيف سيخرب العالم قال المنجمون ستأتي ريح عظيمة استهلك الارض لماذا هم حكموا ذلك؟ لانهم رأوا الكواكب اجتمعت في الميزان طيب فشرع الناس في حفر مغارات في الارض - [00:09:13](#) هذا الكلام يا اخوان قبل تقريبا تسع مئة سنة شرع الناس في حفر مغارات في الارض وتوثيقها وسد منافذها على الريح. ونقلوا اليها الماء والزاد وانتقلوا اليها. يعني ايش بنوا ملاجئ - [00:09:33](#)

حفروا ملاجئ ونقلوا اليها الطعام والشراب تمام واختبأوا فيها خوفا من ايش؟ الريح التي ستأتي ستهلك الارض وانتظروا الليلة التي اخبروا فيها بريح كربه عد التي اخبروا فيها بريح كريهات التي اخبر بها من المنجمون - [00:09:50](#)

وهي الليلة التاسعة التاسعة من جمادى الآخرة فلم يأت فيها شيء. ما حصل شيء ولا هب فيها نسيم بحيث اوقدت الشموع فلم يتحرك فيها ريح تطفئها فظهر بذلك كذب المنجمين - [00:10:09](#)

وقد كذبوا كثيرا وما زالوا يكذبون في صحيح مسلم من حديث المشهور الذي شرحناه في كتاب التوحيد من اتي عرافا فسأله عن شيء لم تقبل صلاته اربعين ليلة والعراف هو الذي يخبر بالامور الماضية او بما خفي - [00:10:32](#)

وقوله فسأله عن شيء يعني سأله شيء من نحو من امور المغيبات ولماذا قال لم تقبل صلاته اربعين؟ هذا على طريقة العرب يذكرون اربعين وسبعين وتسعين من باب التكفير يعني المبالغة - [00:10:50](#)

وخص الصلاة بعدم القبول لكونها عماد الدين. فصومه كذلك ومعنى عدم القبول عدم الثواب وان كانت مجزئة في سقوط الفرض عنه ولا يحتاج معها الى اعادة، يعني من اتي عرافا فصدقه عن شيء من امور الغيب - [00:11:06](#)

هل يصلي ولا يصلي؟ نقول له يجب عليك ان تصلي طب لا تقبل صلاته نقول نعم لكن الصلاة واجبة عليك تصلي وتجزئك بمعنى ان ان الفقهاء لا يطالبونك باعادة الصلاة - [00:11:23](#)

لكنك لا تثاب عليها وليس عليه اعادة وهذا مثل الصلاة في الارض المغموسة فانها مسقطة للقضاء ولكن لا ثواب فيها يعني مختلف فيها وقال صلى الله عليه وسلم كما عند الترمذي من اتي عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:36](#)

اي اتاه وسأله معتقدا صدقه فلو سأله معتقدا كذبه لم يلحقه الوعيد. هكذا قال المناوي والاحسن للانسان الجنة بهذا نهائيا يصدوا الباب نهائيا قال العلقمي هذا شمس الدين محمد بن العلقمي - [00:12:05](#)

في سنة تسعمية وتسعة وعشرين وهو من تلاميذ الامام السيوطي. ليس له علاقة في ذاك العلقمي المجرم الذي كان في عهد الدولة العباسية الذي كان من الذي تسبب في اسقاط الخلافة وتعاون مع المغول ذاك رجل اخر - [00:12:24](#)

هذا شمس الدين ابن العلقمي. هذا من تلاميذ السيوطي له شرح على الجامع الصغير اسمه الكوكب المنير قال العلقمي قال النووي قال القاضي عياض. كانت الكهانة في العرب ثلاثة اظرب - [00:12:39](#)

احدها ان يكون للانسان ولي من الجن يخبره بما يسترق يشترق السمع من السماء وهذا القسم بطله من حين من حين بعث نبينا صلى الله عليه وسلم. صح ولا لا - [00:12:57](#)

ماذا قال عن الجن على لسان الجن وانا كنا نقعد منها مقاعدا للسمع من يستمع الان يجد رصد وجاء ايضا في السنة ان الجن كانوا يستمعون فلما بعث النبي وسلم اختلفت عليهم الامور واصبحوا يرمون بالشوب فبحثوا في الارض حتى وجدوا انه - [00:13:09](#)

قائما يصلي فقالوا هذا الذي يعني حصل. او هذا الذي منعكم الثاني ان يخبره يقرأ او يكون في اقطار الارض وما خفي عنه مما قرب او بعد. وهذا لا يبعد وجوده - [00:13:31](#)

ونفت المعتزلة بعض المتكلمين هذين الضريين واحالوهما ولا استحالة في ذلك ولا بعد في وجودهم وثالثها المنجمون وهذا الضرب يخلق الله تعالى فيه اه لبعض الناس قوة ما لكن الكذب فيه اغلب - [00:13:45](#)

ومن هذا الفن العرافة وصاحبها عراف وهو الذي يستدل على الامور باسباب ومقدمات يدعي معرفتها بها مثلا الضرب بالحصى الذي تفعله النساء ومنه ايضا خطب الرمل والنجوم وهذا الامر كله تسمى كهانة - [00:14:01](#)

وقد كذبهم الشرع ونهى عن تصديقهم واتيانهم قال الخطاب وغيره العراف هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوها طيب هذا ما يتعلق بهذا البيت كما قال الناظم حارت الافكار في قدرة من قد هدا سبلنا عز وجل. حارت الافكار - [00:14:17](#)

اي تحيرت الافكار في ماذا بقدرة الله الذي هدانا وبين لنا الطرق الموصلة للنعيم فيريد ان يقول ان الافكار ان الافكار والابهان والعقول اذا تفكرت في قدرة الله عز وجل فانها تحار. يريد ان يشير الى عظمة الله عز وجل - [00:14:42](#)

عند الطبراني تفكروا في الله ولا تفكروا في الله ماذا؟ يعني حتى هذا وان كان في حتى لو فرض انه في سنته كلام اه معناه

صحيح معناه صحيح لانك اه اذا تفكرت في ذات الله عز وجل لن تصل لنتيجة. لان الله عز وجل ليس كمثله شيء - [00:15:08](#)
ليس كمثله شيء فانت مطالب بان تتفكر في الله وفي خلق الله وفي قدرة الله ومع ذلك ستصاب بالحيرة وبالدهشة الو مناوي او
المناوي اه تفكروا في الله اي تفكروا في نعمه التي انعم بها عليكم - [00:15:32](#)
ولا تفكروا في الله فان كل ما يخطر بالبال فهو بخلافه وايضا في حديث اخر تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله لانه لا تحيط به
الافكار بل تتحير فيه العقول والانظار - [00:15:55](#)

وفي لفظ اخر تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله. فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك. رواه ابو
الشيخ في كتاب العظمة. عن ابن عباس. هذا يا اخوان - [00:16:09](#)
الاحاديث اه من اراد ان يحتج منها بشيء فلا بد ان ينظر في صحة سندها. المحقق لاسف يحيل يعني يخرج يقول رواه فلان وفلان
لكنه لا ينقل كلام الائمة عليه - [00:16:21](#)

صحة وطمعنا بعض هذا الاحاديث قد تكون ضعيفة بعضها قد يكون منكورة بعضها قد يكون مكذوبة تمام فنحن نقرأ ما يذكره الشارح
تمام؟ وانا ليس عندي وقت ان اراجع كل هذه الاحاديث التي يريدنا الشارع. هذا يأخذ وقتا ليس عندي وقت لهذا - [00:16:34](#)
فمن اراد منكم ان يحتج بحديث ما او ان يتأكد من حديث ما فعليه ان يرجع. وهذا الامر متيسر جدا. الان مع مواقع كثيرة وبرامج
كثيرة هناك مثل موقع الدرة السنية. ادخل على موقع - [00:16:54](#)

الدورة الثانية موسوعة موسوعة الحديثية. اكتب الحديث فيخرج لكلام الائمة عليه واحرص على احكام المتقدمين اكثر تفكروا في
خلق الله ولا تفكروا في الله آآ قلت لكم يعني هذا الحديث وان لم يثبت سندا - [00:17:08](#)

الا ان معناه صحيح في خلق الله كالسماء بكواكبها وحركاتها. تفكروا في الارض وما في جبالها وانهارها وحيواناتها ونباتها ومعناها فلا
تتحرك ذرة الا والله فيها حكمة وفي لفو اخر تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فانكم لا تقدرون قدره - [00:17:26](#)
فاذا تفكر الانسان في هذه المخلوقات وصل يقينا الى ان هناك خالقا لهذا الكون واذا علم ان هناك خالقا لهذا الكون اقر واعترف بان
هذا الخالق يستحق العبادة ولا يستحق غيره العبادة - [00:17:53](#)

وهذا الذي سيقوده في النهاية الى توحيد الله عز وجل وسيقيضه الى الاسلام لان الاسلام يدعو الى التوحيد وينهى عن الشرك قال
وقال رجل لعلي يا امير المؤمنين اين الله؟ - [00:18:10](#)

اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان هذا الاثر اشك في صحته لان آآ اولا المحقق لم لم يعزه الى شيء من الكتب لم يحله ولم يعزمه
على اي شيء من الكتب - [00:18:26](#)

ثانيا قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قد سأل النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال للجارية ما دام عندنا حديث في صحيح
مسلم ثابت يجب المصير اليه - [00:18:44](#)

يجب المصير اليه ثبت في صحيح مسلم ان قال للجارية اين الله قالت السماء قال من انا قالت انا رسول قالت انت رسول الله قال
اعتقها فانها مؤمنة. وقد تكلمنا عن هذا الحديث بالتفصيل - [00:18:55](#)

في شرحنا على الحموية الافكار افكار جمع فكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب
المعاني هي عملية يعني حصلوا اه في اه في القلب - [00:19:15](#)

آآ يقال لي في الامر فكر اي نظر وروية وهنا فائدة لغوية وهي الفعل هدى هل هو متعدي ام لازم فيه لغتان فيه لغتان اهل الحجاز
يقولون هديته الطريق فيجعلونه ايش؟ متعديا - [00:19:44](#)

وغير الحجازيين يجعلونه لازما فيعدونه بحرف جر. يقولون هديته الى الطريق واضح؟ اذا هديته الطريقة صحيح. هديته الى
الطريق صحيح. لك ان تجعله لازما ولك ان تجعله متعديا. المتعدى هذه لغة الحجازيين - [00:20:05](#)

واللازم هذي لغة غير الحجازيين اه بلغة اهل الحجاز القرآن يقول وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا والناظم اقتبس آآ من هذه الاية
الكريمة. قد هدانا سبلنا عز وجل. الله عز وجل يقول وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا - [00:20:23](#)

وايضا جاء في القرآن متعديا بحرف جر في قوله تعالى واهديك الى ربك ولم يقل اهديك ربك وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا على كلنا لكنه هنا ايش كما نلاحظ المفعول الثاني ليس الاول - [00:20:47](#)

طيب عز وجل ما معنى عز وجل كثيرا ما نستعمل هذي هذا الاسلوب يقول قال الله عز وجل. ما معنى عز؟ ما معنى جل المرة فكرت فيها عزة فعل ماضي - [00:21:07](#)

وجل فعل ماضي الماضي ثلاثي مضاعف عزة يعني غلبة وقوية فلا يساويه احد وجل يعني عظم شلة يعني عظمة والعزة هي ايش القوة؟ والجلال هي العظمة باختصار قال بعض العارفين النظر في المخلوقات من اقرب القربات. قال الله تعالى اولم يتفكروا في ملكوت السماوات والارض - [00:21:24](#)

هناك آ مخلوقات او مصنوعات علوية مثل الشمس والقمر والسماوات السبع وهناك مصنوعات سفلية مثل الاراضين السبع والجبال والانهار والبحار والشجر. وهكذا ينبغي للمؤمن وكذلك طالب علم اذا سافر في مشارق الارض - [00:21:57](#) لا تجعل سفرك فقط لمجلي المتعة والنزهة هذا امر متاح. لكن ايضا حاول ان تتأمل من الذي خلق هذا؟ من الذي صنع هذا؟ ولماذا اوجده؟ هذا يعني اه يزيد في الايمان - [00:22:13](#)

ولو ولو صدق الملحدون وتأملوا في مخلوقات الله لرجعوا عن الحادهم لكنهم يعاندون ويكابرون ويتغافلون لكنه سبحانه الله كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا واقرب المصنوعات اليك نفسك - [00:22:30](#) لا تريد ان تسافر لا تريد ان تنظر الى المخلوقات العلوية السفلية؟ طيب انظر الى نفسك هاتان اليدين شفتين كيف وضع وكيف صنع يعني وفي انفسكم افلا تبصرون تأمل ما في نفسك وما اشتملت عليه من سمع وبصر وذوق وشم ورضا وغضب وكفر وايمان وشهوة وعدم - [00:22:50](#)

هذا كله فيه كفاية في الاعتبار. ودلالة على الله خالق كل شيء سبحانه وتعالى قال بعضهم تفكر ساعة خير من قيام ليلة فان الفكر حج العقل. كما ان الاجساد تحج الى مكة - [00:23:17](#)

كذلك العقول تحج كيف تحج بالتفكير الفكر مرآة تريك حسناتك وسيئاتك وتذكر على ان الله هو الصانع المختار. وغيره صائل الى الزوال الله اعلم ثم قال الناظم كتب الموت على الخلق فكم فل من جيش وافنى من دول. وفي نسخة - [00:23:33](#) قل من جمع وافنى من دول. كتب اي كتب الله عز وجل واوجب وفرض الموت على الخلق كلهم فكم قل من جمع كم قلت الجموع وقلت الربوع يعني قلل ذلك الموت من جمع وافنى من دول - [00:23:59](#)

فاين اهل المدن والحصون؟ اين اهل المعاني والفنون؟ اين الامم الماضية؟ اين ابواب القصور العالية؟ كلهم ذهبوا هذا الذي مشى عليه الشارع. لكن هناك نسخة اه كتب الموت على الخلق فكم - [00:24:19](#)

فلة من جمع نعم فلة يعني غلب وهزم كما يقولون يعني الفلول المهزومة واصل الفيلم واصل الفل هو الكسر والمراد هنا ان الموت كثير ما فرق الجموع واهلكهم طيب وقيمة دول يجوز فيها وجهان. دول ودول كلاهما صحيح بالضم والكسر - [00:24:34](#) اختر ما شئت فائدة في بيان دول الاسلام. طيب الان يعني هو الهدف من هذا البيت ما هو؟ تذكير المؤمن بان الموت حق وانه قد اهلك الخلق وانه اهلك الدول. طيب ما الفائدة من تذكر هذا - [00:25:06](#)

يحملك على الارتداء عن المعاصي والاقبال على الطاعات الدول قبل الاسلام كثيرة كالفراعة والعمالقة والقياسرة والكأسرة والتبابعة الى اخره هؤلاء ذهبوا واما دول الاسلام من لدن عصر النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا - [00:25:28](#) خذوا هذه الفائدة هذا الان درس في التاريخ. وهذا يعني من جمال هذا الكتاب مرة نتكلم عن السيرة ثم نتقل للتاريخ الاسلامي ثم نتقل الى فقه ثم نتقل الى الحديث - [00:25:47](#)

ثم نتقل لمصطلح الحديث ثم نذهب الى اصول الفقه ثم نذهب الى العقيدة ثم نذهب الى الاداب والاخلاق هذا هو الكتاب جامع ماتع ذو فنون واثان لا يمل لا يمل قارئ هذا الكتاب ولا مستمع هذا الدرس. لاننا ننقله من من من بستان الى بستان - [00:26:01](#) اول دولة عندنا هي دولة النبي صلى الله عليه وسلم الخلفاء الاربعة بعده رضي الله تعالى عنهم الثانية دولة بني امية وهم اثني عشر

لكن تعقبه المحقق قال لا. هم اربعة عشر - 00:26:27

ساقهم كلهم الاسماء طيب اه بدءا بمعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه. وانتهاء بمروان بن محمد الملقب عند علماء التاريخ بمروان الحمار لماذا لقب بمروان الحمار لشدة صبره وتحمله؟ - 00:26:43

الدولة الثالثة دولة بني العباس رضي الله عنه وهم ثلاثة وثلاثون تعقبه المحقق فقال بل هم ثمانية وثلاثون وتبدأ الدولة العباسية بابي العباس السفاح وتنتهي بالمستعصم عبد الله بن المستنصر - 00:27:05

الرابعة دولة العبيديين قاتلهم الله وهم الذين اجرموا في حق الاسلام والمسلمين وفي حق علماء المسلمين قتلا وتعذيبا وهم ثمانية قال بل جملتهم اربعة عشر. يبدأون بالمهد وتنتهي دولتهم بالعاقد عبدالله - 00:27:27

الدولة الخامسة دولة الاثراك وهم ثلاثة عشر يبدأون بطغرل طغرل بك محمد وتنتهي دولتهم طغرل شاه ابن ارسلان شاه الدولة السادسة دولة الجراكسة وهم من برقوق الى اخر ولاية الغوري - 00:27:52

ولم يوقف لهم على عدد وهم قرابة اثنين وعشرين اه يبدأون بالظاهر برقوق تمام اه ينتهي بقانصوه الغوري الدولة السابعة والاخيرة هي دولة بني عثمان الدولة العثمانية قال الشارع ادام الله دولتهم - 00:28:15

ومكن خلافتهم وايد سلطنتهم. الله المستعان اين الدولة العثمانية الان بعد ان حكمت الارض قرابة اه ست مئة سنة او سبع مئة سنة القارات حكموا في اوربا وحكموا في اسيا وحكموا في افريقيا - 00:28:44

اين هم الان ذهب الكل كتب الخلق على الكل كتب الخلق كتب الموت على الخلق فكم. فل من جمع وافنى من دول كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. حتى الشارع عندما كتب هذا الكلام ممكن ما كان يخطر بباله انه بعد يعني سنوات - 00:29:03

بعد مئة سنة من من كتابته لهذا الكتاب الدولة العثمانية لكن هذا هو حال الدنيا اولهم مولانا السلطان سليم رحمه الله تعالى قدم الى مصر المحروسة في اواخر سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة - 00:29:28

وهذا بالنسبة لمنواليا الخلافة منهم بمصر المحروسة والا فلهم اسلاف في السلطنة والخلافة في بلاد الرومية قبل السلطان سليم بكثير. يعني آآ علماء التاريخ يقولون الدولة العثمانية اول ما نشأت نشأت سلطنة - 00:29:48

كانت امارة او سلطنة وكان لهم سلاطين يتناوبون على الحكم وكلنا الان يعني اه الناس اصبحوا يعرفون اه ارطغرل الذي هو ابن سليمان شاه ثم جاء بعده عثمان بين ارطغرل الذي - 00:30:04

لتنسب اليه الدولة العثمانية لان الاثراك يعني اهتموا بتاريخهم وروجوا لتاريخهم بهذه المسلسلات اصبح الكل الان يعرفهم. والا قبل ذلك ما كان يعرفهم الا المتخصصون. او المثقفون وعلى كل آآ الدولة العثمانية بدأت آآ سلطنة او امارة واستمرت على ذلك سنين - 00:30:26

الى ان جاء السلطان سليم ودخل مصر في اواخر سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة ولما اسقط الدولة آآ دولة المماليك وكان يقول يعني اهل التاريخ والله اعلم بصحة هذا انه كان هناك في مصر - 00:30:49

لما دخل السلطان سليم اه جاء رجل اه كان الناس يعظمونه ويقولون انه اخر من بقي من سلالة خلفاء بني العباس وعنده البردة ومفتاح الكعبة عنده اه ايش ايضا؟ يعني هذه الرموز التي ترمز الى خلافة - 00:31:10

ويقولون انه التقى بالسلطان سليم وسلمه مقاليد الخلافة سلمه كل شيء البردة المفتاح والى اخره. وتنازل له آآ عن الخلافة وبهذا تحولت الدولة العثمانية من سلطنة الى خلافة واصبح السلطان سليم هو اول خليفة عثماني - 00:31:31

هكذا يقول تقول بعض الكتب لكن بعض المؤرخين يطعن في صحة هذا ويشكك فيه قال فاوهم اي اول سلاطين عثمانيين عثمان الاكبر ولي الخلافة في البلاد الرومية في سنة اه ست وتسعين - 00:31:56

اه وليس منسوباً الى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه كما يتوهمه كثيرون وقد نقل اهل السير انه كان رجلاً صالحاً مباركاً حافظاً لكتاب الله تعالى ملازماً لتلاوة القرآن اثناء الليل واطراف النهار - 00:32:15

وكان قبل ورود الامر عليه يعاني حرفة الزراعة ويأكل من عمل يده فاصطفاه الله تعالى واختاره للخلافة الشرعية ثم توفاه الله

الخلافة باقية في ذريته. ادام الله سلطنتهم وخلافتهم واهلك اعداءهم الكافرين امين - [00:32:29](#)

طيب يعني اذا اه الدولة العثمانية بدأت في عثمان بن ارطغرل وانتهت الدولة العثمانية محمد رشاد الخامس وهذا الرجل له صورة على الانترنت تستطيعون ان تشاهدوا على الاقل يعني نحن حرمانا من رؤية خليفة اه عيانا اه جهارا - [00:32:49](#)

اه فمن اراد ان يعني ان ينظر الى ان يشاهد خليفة فيستطيع ان يكتب في جوجل محمد رشاد يستطيع ان يرى له صورة كذلك عبد الحميد الثاني له صور كثيرة - [00:33:12](#)

وسقطت الدولة العثمانية في عام الف وتسع مئة واربعة وعشرين اليوم الثالث من شهر مارس الدولة العثمانية ومنذ ذلك الوقت والى الان والمسلمون يعني يعانون اشد المعاناة بسبب التفرق دول اسلامية الى دويلات - [00:33:26](#)

سقوط الدول الاسلامية بيد اليهود والنصارى والمجوس والهندوس وغيرهم الله المستعان كتب الموت على الخلق. عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب لقاءه - [00:33:46](#)

ومن كره لقاء الله كره لقاءه بنا يا رسول الله كلنا نكره الموت هذا شيء فطري الانسان يفر من الموت ويكره كيف نفهم هذا

الحديث اذا؟ من احب لقاء الله احب لقاءه لان لقاء الله لا يحصل الا بسبب ايش - [00:34:06](#)

الا بعد الموت طيب والانسان يكره ايش؟ يكره الموت اذا هل الانسان يكره لقاء الله المؤمن يكره لقاء الله الامر اشكل على الصحابة.

يقول من احب لقاء الله احب لقاءه. ومن كره لقاء الله كره لقاءه. طيب الانسان بطبيعته سواء - [00:34:24](#)

كان مؤمنا او كافرا يكره الموت ليس هناك طريق للقاء الله عز وجل الا عبر الموت فتوهم الصحابة انه اذا نحن نكره لقاء الله عز وجل

والعياذ بالله لاننا نكره الموت الذي هو وسيلة للوصول الى لقاء الله. فهمتم من الاشكال - [00:34:42](#)

توضح له النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس ذلك كراهة الموت ولكن اذا احتضر المؤمن جاءه البشير من الله تعالى بما يصير اليه

وليس شيء احب اليه من لقاء الله تعالى. فاحب لقاءه - [00:35:02](#)

قال وان الفاجر الكافر اذا احتضر جاءه النذير من الله تعالى بما هو صائر اليه من الشر. فكره لقاء الله لماذا؟ لما ينتظره من العذاب

فكره لقاءه البخاري مصطلحات من اصم اربعة لا يعرفها الا اربعة - [00:35:16](#)

لا يعرف قدر الشباب الا الشيوخ ولا قدر العافية الا اهل البلاء ولا قدر الصحة الا المرضى ولا قدر الحياة الا الموتى وقال سليمان بن

عبد الملك الخليفة لابي حازم صالح يا ابا حازم ما لنا نكره الموت؟ قال لانكم عمرتم دنياكم وخربتم اخراكم. فانتم تكرهون النقاء -

[00:35:39](#)

من العمارة الى خراء وقال كيف القدوم على الله قال يا امير المؤمنين اما المحسن كالغائب يأتي اهله فرحا مسرورا تعالى اه ينقلب

الى اهله مسرورا واما المسيء فكالعبد الباق يعني الهارب يأتي مولاه خائفا محزون - [00:36:09](#)

ثم اطال الشارع هنا الكلام عن يعني مواضع الصالحين في الموت وهي مفيدة يعني آآ اتمنى ان تقرأوها ثم اخذ الناظم يفصل لما قال

لك كتب الموت على الخلق اراد ان يفصل لك من هم هؤلاء الخلق الذين كتب عليهم الموت؟ ففي الحقيقة الموت كتب على جميع

الخلق. لكن الموعظة تكون اشد عندما تعلم - [00:36:33](#)

ان ان هذا الموت لم يسلم منه اعظم الخلق والمتجبرون والمتكبرون والذين ملكوا الدنيا حتى هؤلاء لم يسلموا. فاخذ ينص عليهم

ويذكرهم لك بالاسماء. فقال اين نمردو وكنعان؟ ومن ملك الارض - [00:37:00](#)

اولى وعزل اين عاد؟ اين فرعون ومن؟ رفع الاهرام من يسمع يا خلف ويقول اين من شاهدوا وسادوا وبنوا هلك الكل ولم تغن القل.

نعم. اذا اين نمردو؟ اين هنا؟ - [00:37:19](#)

الناظم لا يريد منك الجواب لا يريد منك ان تقول له آآ نمردو تحت الارض ميت مدفون لا يريد منك ان تقول هذا. هذا السؤال لا ينتظر

منه الجواب وانما هذا السؤال لتقرير الموعظة - [00:37:45](#)

المذكورة للموت الذي ذكره في البيت السابق الخطيب على المنبر لما يقول اينما مضى من القرون اين الانبياء والمرسلون؟ الجواب

معروف لانه لا يريد الجواب لكنه يريد ان يذكرك وان يقرر هذه الحقيقة في نفسك - [00:38:01](#)

قال تعالى هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا تسمع لهم صوت كلهم ماتوا فهل ترى لهم من باقية؟ من باقية فهل ترى لهم من باقية ويعني والابيات في هذا والاشعار كثيرة - [00:38:18](#)

يقول مثلا المتنبي قصيدة له عظيمة قرص اذا نودوا كأن لم يعلموا ان الكلام لهم حلال مطلق ولا بد ان نشنف اسماعكم لتتمة هذه الابيات المتنبية هذي قصيدة للمتنبي على قافية القاف وهي قصيدة آآ - [00:38:37](#)

من من روائع شعره اه تكلم في اولها عن العشق وعن الارق والتعب الذي يحصل للعشاق. ثم بعد ذلك اخذ نقل الموضوع وانتقل الى الموعظة وسأقرأ لكم الابيات آآ يعني دون تعليق - [00:39:07](#)

يقول المتنبي من اراد الشرح يرجع الى شرح البرقوقى او الى شرح العكبرى وغيره يقول المتنبي ابني ابينا نحن اهل منازل ابدا غراب البين فيها ينقع نبكي على الدنيا وما من معشر - [00:39:26](#)

الدنيا فلم يتفرقوا. اين الكاسرة الجابرة الاولى؟ كنز الكنوز فما بقينا ولا بقوا من كل من ضاق الفضاء بجيشه حتى ثوى فحواه لحد ضيق. خرس اذا نود كان لم يعلموا ان الكلام لهم حلال مطلق. والموت ات والنفوس - [00:39:42](#)

نفائس والمستغر بما لديه الاحمق. والمرء يأمل والحياة شهية. والشيب اوقر والشبيبة والشبيبة ولقد بكيت على الشباب ولمتي مسودة ولما وجهي رونق الى اخر ما قال وهي قصيدة رائعة. وقد حفظتها كاملة بحمد الله عز وجل. وانصحكم بان تحفظوها كاملة من اولها الى اخرها - [00:40:02](#)

الطويلة وسهلة الحفظ اذا نعود الى ابن وردى يقول ابن نمرود وكنعان ومن ملك الارض وولى وعزل كان يولي الناس يولي الرجال يقول له خذ هذه الدولة وخذ هذه المدينة وخذ هذا المنصب. ويعزل من شاء ويولي من شاء. ثم اين ذهب الان - [00:40:30](#)

كنعان هو ابو النمرود من اولاد حام ابن نوح وكان من الجابرة العتاء الذين يعبدون الاصنام اذا النمرود بالدال وقيل بالذال نمرود ونمرود وهو ابن كنعان وهو نمرود اه وهو يقال له نمرود ابراهيم. لانه ناظر اه ابراهيم عليه السلام - [00:40:52](#)

ذكر في الخازن انه كان ابن زنا عياذا بالله وهو اول من وضع التاج على رأسه وتجبر في الارض وادعى الربوبية وملك الارض كلها تخيلوا ملك الارض كله لكن هل هذا خلده في الدنيا؟ لا - [00:41:22](#)

بركة وذهب كانت سيرة النمرود هذا مذمومة عند الله عز وجل وعند الناس. وذلك انه كان بخيلا في قومه جائرا في حكمه محتج محتجبا عن رعيته ولهذا لم يذكره الله تعالى في القرآن العظيم بلفظ العلم. يعني لم يسمه الله. ليش - [00:41:42](#)

يشير هنا الى انه احتقار له وهذا ذكرناه في علم البلاغة ان العرب احيانا تمتنع عن تسمية الشخص احتقارا له لا تسميه احتقارا له القرآن لم يسمه ماذا قال؟ استعمل الاسم الموصول. فقال المتر الى الذي - [00:42:03](#)

الى الذي حاج ابراهيم في ربه هذا اسلوب تحقير هذا الذي حاج الذي يحاج ابراهيم في ربه لاحظوا هذا الاسلوب هو اسلوب تحقير وايضا ثم قال في اخر القصة فبهت الذي كفر. ولم يقل بهت نمرود لم يسمه. تحقيرا له - [00:42:23](#)

هو يعني احقر من ان يسمى ثم اطل الناظم اه عفوا الشارح اطل الكلام في بيان قصته مع ابراهيم وعندما ناظره قال مجاهد ابن جبر ملوك الارض الذين ملكوها من شرقها الى غربها ومن يمينها الى شمالها اربعة - [00:42:42](#)

اثنان مسلمان واثنان كافران اما المسلمان فسلیمان بن داود عليهما السلام واسكندرا ذو القرنين وكلاهما ذكرا في القرآن اما سليمان فقد ذكره الله عز وجل في يعني مواضع اه وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي - [00:43:06](#)

واما اسكندر فذكره الله عز وجل آآ اسكندر ذي القرنين ذكره الله عز وجل في سورة الكهف. ويسألونك عن ذي القرنين وهو من اولاد سامي بن حام. اه سامي بن نوح واسلم على يد ابراهيم الخليل. وكان رجلا صالحا ولم يكن نبيا - [00:43:23](#)

وعاش الف سنة وست مئة سنة وهو ذو القرنين الاكبر طيب واما الاثنان الكافران النمرود بن كنعان ذكرناه قبل قليل والثاني ذو القرنين الاصغر يختلف عن ذي القرنين الاكبر - [00:43:39](#)

هذا وذاك مؤمن ذاك يقال له اكبر هذا يقال له اصغر ذاك من اولاد سام ابن نوح. هذا من اولاد العيس ابن اسحاق كان بينه وبين المسيح ثلاث مئة سنة. وهو كافر باتفاق العلماء - [00:43:54](#)

وهو الذي تنسب اليه الاسكندرية المدينة المشهورة الاجانب والغرب يهتمون به كثيرا ويذكرونه في ادبياتهم كثيرا وذكر الخاسر ان الثاني من الكافرين بدل ذي القرنين الاصغر. يعني فيه ريان ثم قال ابن عاد؟ اين فرعون ومن رفع الاهرام؟ من يسمع يخل -

00:44:11

اين عاد عندنا عاد الاولى وعاد الثانية الاولى هو عاد ابن العوص ابن ارم ابن سام ابن نوح كان جبارا عنيدا عاش الف سنة ومائتي سنة تزوج الف بكر ورزق من صلبه اربعة الاف ولد من الذكور - 00:44:40

الى اخره. يعني هذي اخبار تحكى والله اعلم يعني بصحتها وبدقتها وقد ذكرهم الله عز وجل في قوله فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق. وقالوا من اشد منا قوة - 00:44:58

اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منه منهم قوة الى اخر ما ذكر الله عز وجل عنهم واما عاد الثانية وهو من نسل اه وعقب عادل الاولى لانه لما مات عاد كافرا - 00:45:15

ترك ابنا له يقال له شداد وكان اعنى من ابيه وهو الذي هلك وطائفته بالصيحة قال الشعبي ان شداد بن عاد ملك سائر الدنيا وكان قومه بقية قوم عادل اولى - 00:45:29

الذين زادهم الله بسطة في الاجسام وقوة في الاعضاء. فبعث الله اليهم من هودا عليه السلام نبيا كما بعثه الى عاد الاولى دعاهم الى الله تعالى والى اخر ما ذكره الشارح اطلال فيه الكلام. واما فرعون - 00:45:46

فخبره ايضا مشهور وقد اكثر القرآن من آ آ التحذير منه لانه رمز للطواة ثم قال رفع الاهرام رفع الاهرام. هذا البناء العظيم آ والعجيب الذي حير العلماء على مر العصور - 00:46:07

اه الذي رفع الاهرام وبنائها هو رجل من من جابرة العمالة يقال له سنان ابن مهلهل بين الاهرام الموجودة باقليم الجيزة باستعانة جماعة من العمالة واحكم بناءها وجدرانها واعدها لخزن الغلال وهي باقية الى يومنا هذا كذا قيل - 00:46:38

وقيل ان الباني لها ملك من ملوك مصر يقال له سوريد قبل الطوفان ثم ذكر سبب بنائه لهذا البناء وهو كلام طويل قال بعض الحكماء ليس شيء لا يخشى عليه من الدهر الا الاهرام - 00:47:00

فان الدهر يخاف منها. هذا مبالغة وقد نظم ذلك عمارة اليمني واجاد فقال خليلي ما تحت السماء بنية تصغير بناء تماثل في اتقانها هرمي مصر. بناء يخاف الدهر منه. وكل ما على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر - 00:47:17

تنزه تنزه طرفي في بديع بنائها ولم يتنزه في المراد بها فكري والله در القائل ايضا انظر الى الهرمين واسمع منهما ما يرويان عن الزمان الغابر. لو ينطقان لخبرانا بالذي فعل الزمان باول وباخر - 00:47:40

سبحان الله يعني هذا البناء ما زال موجودا. الصحابة رضي الله عنهم عندما دخلوا الى مصر يعني آ لا شك انهم رأوا الاهرام تركوها كما هي آ الله اعلم هل هل استعصى عليهم يعني آ هدمها؟ الله اعلم. لكن على كل حال لا شك انها اية من ايات الله - 00:48:00

طيب بقي آ قول الناظم من يسمع يخل لم يشرحه الشارح وكان ينبغي ان يفعل ما معنى من يسمع يخل هذا من كلام العرب ومثل من الامثال ذكره الميداني في مجمع الامثال - 00:48:23

آ قال ابن سلام بن سلام قال من يسمع اخبار الناس من يسمع اخبار الناس ومعابهم يقع في نفسه عليهم المكروه وقال الزمخشري يخل ان يظن ويتهم تذكرون مرة بنا في النحو - 00:48:40

انها تأتي معنا اظن آ وفي الارجيز خلت اللؤم والخور تذكرون هذا البيت قلنا ان خال مثل ظن تنصب مفعولين وهي بمعنى ظنا قلت زيدا قائما يعني زيدان قائما اذا من يسمع يخل - 00:49:00

اي من يسمع كلام الناس ماذا يحصل له يخل اي تحصل منه الظنون والاتهامات ان يظنوا ويتهموا الناس وهو مثلا يقوله الرجل اذا بلغ شيئا عن رجل فاتهمه ومفعولا يخل محذوفان - 00:49:21

قال في اللسان قال ابن هانئ في قولهم من يسمع يخل يقال ذلك عند تحقيق الظن والمعنى على هذا ان من يسمع في اخبار الامم والملوك التي فنيت وبادت واكل الدهر عليها وشرب مثل النمrod - 00:49:44

فرعون ومن ذكرناهم لابد وان يتحقق ويعتقد بان مآله صائر الى ما صاروا اليه من الموت والهلاك فعليه ان يعتبر ويتعظ. اذا على على الرأي الثاني الذي ذكره المحقق نقلا عن اللسان ان الظن هنا بمعنى اليقين - [00:50:06](#)

وانتم تعرفون في القرآن يأتي الظن بمعنى اليقين يأتي في اللغة العربية الظن بمعنى ان يقي الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني يتيقنون الظن يأتي معنى اليقين من يسمع يخل اي من يسمع اخبار الامور الماضية كيف هلك - [00:50:24](#)

ماذا يحصل له؟ يخل ان يتيقن يتيقن فظن هنا بمعنى يتيقن مثل الذين يظنون آآ انهم مناقوا ربهم يعني يتيقنون ان المؤمن لا يظن هذا الشيء وانما يجزم به لانه لو ظن ظنا لكفر - [00:50:43](#)

هذا لا يجوز فيه الظن بمعنى الشك يعني او الطرف الراجح اذا ما يسمع يخل اي من يسمع اخبار الامم الماضية كيف هلك ماذا يحصل له؟ يحصل له اليقين بانه مآله سيكون كمآلهم. فعليه ان يستعد وان يقبل على الطاعات ويتجنب المعاصي - [00:51:00](#)

واضح من يسمع من هذي شرطية جازمة ويسمع هذا فعل الشرط مجزوم ويا خل هذا جواب الشرط مرسوم وفاعل يسمع ضميره هو ومفعوله محذوف. تقديره يسمع اخبار الامم الماضية او يسمع كلام الناس - [00:51:22](#)

واما يخل ففاعله ضمير تقديره هو وله مفعولان محذوفان يقدران بما يناسب السياق اين من شادوا وسادوا وبنوا الكل ولم تغني القل. ما زال يواصل الناظم موعظته. فيقول اين من شادوا - [00:51:47](#)

اي بنوا البناء العظيم بالشيد والشيد هو الجص او الجص لك ان تقول بالكسر بالفتح او البيت اشيده من باب الباعة بنيته بالشيد فهو مشيد وشيدته تشيدا اي طولته ورفعته. واضح - [00:52:17](#)

وبئر معطلة وقصر مشيد اي رفيع مبني محكم اذا اين من شادوا اي اين من بنوا بيوتهم بالشيد وهو الجص وبنوا اي بنوا دورا مزخرفة وقصورا عظيمة. مطلة على البحار واو على الانهار - [00:52:41](#)

هل اخذوا قصورهم معهم الى قبورهم؟ تركوا كل هذا ويحتمل ان الناظم يريد يشير بذلك الى تموت قوم صالح وقد ذكرهم الله بعد عاد كما هو الغالي في ترتيب القرآن فهم الذين بنوا الأرض واتخذوا من سبلها قصورا ونحت من الجبال بيوتا وبقوتهم وكثرتهم استكبروا في انفسهم وعتوا عتوبا كثيرا - [00:53:02](#)

ويحتمل انه يريد مطلق الناس وهذا احسن ولا مانع من الاثنين انه يريد هؤلاء ويريد الناس عموما والان في هذا الزمن قد تفنن الناس يعني في البنية ما لم يتفننوا في غيره - [00:53:23](#)

يسعد انسان في بنيان بيته عشرين سنة او في بنيان قصري عشرين سنة ثم يموت ويتركه ولم تغن القل لم تغني القل. القل بضم الالف اي القصور العالية جمع قلة - [00:53:38](#)

الجبل هو اعلاه والجمع قلل يقال قلل وقلال كله صحيح. قلة كل شيء اعلاه. قلة الجبل اعلى الجبل. قلة البيت اعلى البيت ولم تغن القل اي لم تغن هؤلاء الاغنياء والمترفين لم تغنهم القصور العالية المرتفعة - [00:53:56](#)

تركوها كلها واعلم انه قد جرت عادة الله في خلقه انه لا يمضي قرن من القرون الا ويموت اهله وتبطل معالمه وتندرس رسومه كل ذلك اظهارا لقدرته وتحقيقا لعجز الخلق. وقد اخبر الله تعالى في كتابه العزيز في آيات كثيرة بهلاك الامم الماضية - [00:54:13](#)

قرنا بعد قلب وجيلا بعد جيل وعالما بعد عالم. قال تعالى وكأين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد وكفى بالقرآن واعظا ثم قال اين ارباب الحجاب؟ اهل النهى اين اهل العلم والقوم الاول؟ يعني لا تظن ان الذين ماتوا فقط هم الفاسدون والمفسدون والمشرعون لا حتى اهل - [00:54:38](#)

والقوم الاول كلهم فنوا اين ارباب؟ ارباب اي اصحاب يعني العقل ويقال للعقل ايضا نهيه ان في ذلك الايات لارنها جمع نهية وهو العقل ويقال ايضا لب ويجمع على الباب - [00:55:03](#)

ذكرى لاولي الباب وايضا يقال للعقل قلب كما قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى فليس شيء افضل من العقل - [00:55:23](#)

وذلك بن حبان جمع فيه كتابا نزهة العقلاء او نزهة الفضلاء النبي صلى الله عليه وسلم اعقل الناس اذا عقل نهي لب قلب هذا كلها

بمعنى واحد اين اهل العلم كالأئمة الأربعة وغيرهم؟ والقوم الأول الأول جمع أول - [00:55:36](#)

الصحابة والتابعين كلهم فنوا قال الناظم سيعيد الله كلا منهم هل تظن أنهم ولو أنا إذا متنا تركنا لكان الموت غاية كل حي ولكن إذا متنا بعثنا ونسأل بعدها عن كل شيء - [00:56:02](#)

ولو أنا إذا متنا تركنا لكان الموت غاية كل حي ولكننا إذا متنا بعثنا ونسأل بعدها عن كل شيء. هذه هي هذه هي المصيبة. ان الانسان ليس القضية انه سيموت - [00:56:26](#)

وانما الاعظم هو ما بعد الموت من حساب وجزاء فيعيد الله كلا منهم. هذي عقيدة المسلمين واليهود والنصارى ان هناك بعثا ونشورا وحسابا وجزاء وسيجزى فاعلا ما قد فعل. ان خيرا فخير وان شرا فشر - [00:56:39](#)

ثم قال بعد ان قدم لك بهذه الموعظة بهذه المواعظ وشد قلبك ولفت انتباهك قال يعني اذا عرفت انك في هذه الحياء خلقت لاجل ان تعبد الله عز وجل ويجب ان تسير على الطريق المستقيم. اذا الان ارعني سمعك - [00:57:06](#)

فاني ساعطيك وصايا وحكما حكما تستفيد منها في حياتك وقال اي بني يسمع وصايا جماعة ايه كمان قصت بها خير المنن ما هي هذه الوصايا؟ بدأها بقوله اطلب العلم. هذه اول وصية يوصيك بها - [00:57:24](#)

طيب اذا نعم اي اي هنا من ادوات النداء بني طيب وما قوله بني وهو منادى لكن يحتمل ان يكون اه ابنه حقيقة من النسب ويكون الناظم يخاطب ابنا له - [00:57:47](#)

حقيقي ويحتمل ان يكون خطاب لغيره مطلقا على سبيل العموم وعلى وجه النصيحة. يعني يعني كأنه يقول اه يا بني هذا يقولها الاستاذ او المعلم لكل من كان اهو كلمة بني يحتمل ان تكون حقيقية - [00:58:10](#)

يعني هناك ابن حقيقي يوجه له الناظم خطابه ويحتمل ان يكون بني هنا مقصود به كل مسلم وكل اه طالب علم الوصايا جمع وصية والمراد بها هنا نشر العلم ونفع المسلمين - [00:58:31](#)

الى غير ذلك والحكم جمع حكمة والمراد بها العلم المقرون بالعمل. العلم المقرون بالعمل. والممل الجمع ملة وقد تقدم الكلام عنها انها من الالفاظ المترادفة مع الشريعة والدين ونحو ذلك - [00:58:45](#)

وخيرها خير الممل هي ملة الاسلام وقد خصت هذه الامة بمجموعة من من المزايا اه انه يعني سبحانه اه جعلهم اخر الامم وجعلهم شهداء وذكر هنا يعني مجموعة من الامور اه ستجدون - [00:59:00](#)

هادي صفحة مية وتسعة وخمسين طيب نقف عند هذا القدر نكمل ان شاء الله في الدرس القادم صلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:17](#)